

**مقدمة:**

عذرا  
وشكرا

\*\*\*\*\*

**الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (43)**

**(4) الإدراك**

**حوار حول الإدراك قد يمتد....**

**ورقة مقدمة من: د. محمد يحيى الرخاوى**

**د. أشرف**

**المقتطف تساءلت:** كيف يفقر الأستاذ هكذا من أندر الشعر إلى أبسط القول  
"النظافة من الإيمان"، "أحسن إلى الناس يحسن الله إليك" بكل هذه السلاسة والنعمومة.  
**التعليق:** نشر في حوارالجمعة (20-10-12) لى رأى - متواضع - أن ثمة خيطاً  
رفيعاً يربطها معا وهو يدركه ولايعيه - تحت وعيه- وتتطلق هذه معافاته باب الوعى  
متى أتيج لها الخروج معا بمؤثر خارجى أو داخلى يهز، قاع جبال وعيه شديده العمق ،  
وهو ما يفسر هذه السلاسه والنعمومه . أشعر أن هذا يعضد أكثر فكرتك الرائعه عن جبال  
الوعى وقمتها.

**تعليق على التعليق:** فى هذا التعليق إستخدمت لفظ الإدراك بمعنى إلتقط وأحاط  
كمصور يلتقط صور بأله تصوير شديده الدقه والتعقيد، وإستخدمت لفظ الوعى وتصويرته  
كمكان إفتراضى تتلاقى فيها المدركات فتتجاوز وتتألف وتتنافس نظم....إلخ واستعملت  
لفظ تحت الوعى للدلاله على أن ما ليس ماثلا أمامه وليس من السهل إستحضاره،  
وإستعرت تعبير جبال الوعى من د . يحيى للدلاله على أنه هناك ماهو قريب ظاهر  
وماهو بعيد غائربليس إلا.ولذلك لا أظن أن الوعى والإدراك هما مترادفان ولكن بينهما  
كثيرمن نقط التماس. فى الحقيقه أننى إستعملت هذه الألفاظ بما غلب على الظن أنها

وإستخدمت لفظ  
الوعى وتصويرته  
كمكان إفتراضى  
تتلاقى فيها  
المدركات فتتجاوز  
وتتألف وتتنافس  
نظم....إلخ

وإستعرت تعبير جبال  
الوعى من د .  
يحيى للدلاله على  
أنه هناك ماهو  
قريب ظاهر وماهو  
بعيد غائربليس

تشير إليه في التعليق السابق، وليس بمعناها المعجمي أو تعريفها العلمي الذي لأعرفه، ولكن هذا لا يعني أنني لأعرف أن لها معاني أخرى متعددة وأنها ظواهر أعقد بكثير مما نظن. أعتقد أن هذه بدايه طبيه أن أشير إلى ما عنيت به حتى نتواصل أفضل دون نقاش نظري أو شرح مبسط بما لا يسمح به وقت وجهه د. يحيى، ولا يجعل مستوى الحوار دون ما يصبو إليه. كما يبدو مما أكتب أنني غير متخصص وليس غير المتخصص حرج تحياتي وتقديرى.

د. يحيى:

أولاً: أشكرك بجد على مثابرتك فى متابعتنا  
ثانياً: أفرح بك ممثلاً لمن هو غير متخصص أكثر  
من فرحتى بمتخصص ينقل ولا يقول، غير المتخصص  
أكثر حرية، لأنه ليس على فكره وصاية من تخصصه،  
وكما تعلم فأنا أتعلم من مرضى (وهم غير متخصصين،  
ليس كذلك)، بحذر شديد، وفرحة.

ثالثاً: تعبيرك بالنص وسوف أعيده

"... استخدمت لفظ الإدراك بمعنى إنلنظ  
وأحاط كمصور يلتقط صور بأله تصوير شديده  
الدقه والتعقيد، واستخدمت لفظ الوعى وتصويرته  
كمكان إفتراضى تتلاقى فيها المدركات فتتجاوز  
وتتألف وتتنافس نظم.... إلخ واستعملت لفظ  
تحت الوعى للدلالة على أن ما ليس ماثلاً أمامه  
وليس من السهل إستحضاره، وإستعرت  
تعبير جبال الوعى من د. يحيى للدلالة على أنه  
هناك ماهو قريب ظاهر وماهو بعيد  
غائر ليس إلا. ولذلك لا أظن أن الوعى والإدراك هما  
مترادفان ولكن بينهما كثير من نقط التماس.

د. يحيى:

هذا هو بالضبط ما نبهته، لكننى لم أصل بعد إلى  
تحديدات مثلما فعلت أنت، وأرجو أن تكون قد تابعت  
الحوار بينى وبين د. محمد يحيى الأسبوعين الماضيين  
ففيه تكملة وإن كان لم ينته، ثم إنى كدت أراجع عن  
حكاية "جبل الوعى" كما تجد فى ردى على محمد.

لا أخص الإدراك بما  
يظهر على سطح  
الوعى أو يبلغنا نبأه  
أو اسمه المتعارف  
عليه

أتسع مفهوم  
الإدراك عندك  
(والتسييح كذلك)  
ليتجاوز اللغة  
والكلام والوعى  
الظاهر، وهذا هو  
المأزق

د. أشرف

تصحيح لبعض ما أرسلته : كمصور يلتقط صوراً : ... وتصويره كمكان إفتراضى تتلاقى فيه المدركات فتتجاوز وتتألف وتتأفر وتتظم: وتُنظَّم بضم التاء وفتح النون وليس بمعناها المعجمى أو تعريفها العلمى والذى لا أعرفهما، وليس على غير المتخصص حرج

د. يحيى:

أكرر فرحتى بك وشكرى لك، ولعل الرد على هذه الفقرة أيضا هو متضمن فى الرد السابق.

د. أشرف

استاذي العزيز، اعتقد انك في الفقرة الاولى باشارتك الى اهمية ادراك معنى وجود الله وما الى ذلك تضع يدك على محور مهم للدراك كوظيفة ونتيجة من حيث تأثيرها ليس على المجتمع الانساني فحسب بل على الكون اجمع. هناك فكرة تكررت في مقالات سابقة لم استطع ان استوعبها وهى فكرة "جدل المراحل التى تبدو أزدادا وماهى بالضرورة كذلك"، كيف؟ والصراع قائم فى داخلي!.

أخيراً: "الاتعريف" (الذى ورد فى نهاية الحوار) معبر ومفصل جداً كما اراه ولكن لى تعليق وهو عبارة إدراك الكائن الحي،اعتقد ان ادراك الانسان هو النقطة المحورية للدراك باعتباره هو الكائن المكلف الوحيد مع الجن. اذ ان الكون كله يسبج بدونتكليف.

د. يحيى:

أنا لا أتكلم يا أشرف عن التكليف من عدمه، فهذا مستوى تالٍ للدراك، كما أننى لا أخص الإدراك بما يظهر على سطح الوعي أو يبلغنا نبأه أو اسمه المتعارف عليه، أنت تشير إلى مستوى الإدراك الشائع، وهو مستوى واحد ظاهر، أما بقية مستويات الإدراك فهى تقوم بتفعيل برامج يقانية تحفظ على أى كائن حى بقاءه، نتيجة للتعرف (التمييز) على ما ينفع وما لا ينفع، مما ما يحافظ على البقاء أو يدفع بتطور حركية الحياة ضد ما يعوقها ويفرقها تفسخاً ففناء. لهذا اتسع مفهوم الإدراك عندى (والتسبيح كذلك) ليتجاوز اللغة والكلام والوعي الظاهر، وهذا هو المأزق.

الديمقراطية هـ  
الـحل" ولا "الإسلام هو  
الـحل" كل ما قبلته  
بحذر شديد هو أن  
"الإيمان (بالمهند  
الذـك حـكـدته) هو  
الـحل"

الديمقراطية هـ  
أحسن الأسوأ ، وهـ  
حل مرحلـاً جـاء،  
فهـك مرحلـة  
اضطرارية مشروطة

\*\*\*\*\*

**تعته الوفء : وما زال نجيب محفوظ بعلمنا؟؟ (6)**  
**شءء من الفوضى؁ وإفاقة من الذهول؁ والإضاع الحلم**

أ. عمر صديق

استاذى العزىز؁ اتلقى تعليقاتك بكل حب ورقة؁ واحسبها نصيحة من اب حنون؁ وكثيراً ما اراجع نفسى بعد قراءتها؁ وقد استفدتوغيرت كثيراً؁ ولكن كما تعلم الامور تأخذ وقت؁ وانا اعترف انى لا اميل فقط للحسم والتحديد بل وللوضوح ايضاً لما يبعد اى فهم خاطئ؁ ولم لا واننا محاسبون ليس على ما هو مكتوب فقط؁ وما يقال ايضاً. وأضع نصب عىنى ان رأى قد يكون صح او خطأ؁ ولكنى "اوقد تعلمته سابقا من حضرتك" أضع مساحة يتحرك فيها الحوار. كنت ارجو ان يتسع المقام لأكتب اكثر. احبك فى الله. اما تعليقى على المقال؁ فجملة "الكننى أظل مصرا على رفض ما خطر لى؁ وانما ذكرته ليقبله من شاء على مسئوليته". اجد فيها ذكاء مفرطاً ان تقول ما تريد ان توصله وترفضه بنفس الوقت.

وعندى سؤال يحيرنى ارجو ان استطيع ان اوصله بشكل صحيح وابد له اجابة: لماذا يصير بعض أو كثير من الكتاب استخدام جسد المرأة "العارية" كرمز للتعبير عن اشياء مختلفة. فى رأسى اجابات كثيرة فلا اجد اية واحدة منها تقنعنى.

د. يحيى:

العجيب يا عمر أن سؤالك فى آخر تعليقك غير مرتبط بأغلب ما سبقه من تعليق؁ وقد وجدت أن هذا طيب؁ لأنه أعفانى من تعقيب على تعليق متكامل فى ذاته. أما الإجابة عن سؤالك؁ فهى: لا أعرف لماذا. علاقتى بالجسد عموماً هى علاقة رقى وإبداع؁ وقد كتبت فيها فى هذه النشرات مرارا على ما أذكر بعناوين: "عن الفطرة والجسد وتصنيع الألفاظ" نشرة6- **11-2007**؁ وفى غير النشرات مثل كتاب "مراجعات فى لغات المعرفة" بعنوان: "المعرفة... والجسد (اختزال فطرة الناس و(الوجود) إلى عقل بلا جسد)"

أ. نادىة حامد محمد

الديمقراطية هى الحل "حضرتك شايف كده إن هى كانت موجودة قبل كده أو حتى حالياً موجودة وحضرتك شايف النتائج المترتبة عليها فى الظروف الحالية التى نعيشها؁ هل هو ده معنى الديمقراطية؟

كلما كان  
الصدى شديداً  
البساطة والجمال  
والإبداع كلما كان  
الPROCESS  
ظاهراً فيه بشكل  
أوضح وظل الإبداع  
أبقى

ما حاجتك إلـه  
العبارة بعد أن  
يصلتك همس الحجر  
وحفيف الهدوء  
ألنفت إليهما  
فعبهما فأجده  
القريب بلا قرب؁  
البعيد الأقرب من  
كل قرب

د. يحيى:

هل هذا كلام يا نادية يأتي منك أنت بالذات وانت  
التي تتابعين كل كلمة بذكاء فائق وحس مرهف؟  
أنا لم أقر أبدا مثل هذا التعبير العاجز؟؟ كذا هو  
الحل": لا "الديمقراطية هي الحل" ولا "الإسلام هو الحل"  
كل ما قبلته بحذر شديد هو أن "الإيمان (بالمعنى الذي  
حددته) هو الحل"، أما عن الديمقراطية فكل ما قيلت  
بشأنها هو أنها أحسن الأسوأ (كما علمنى شيخى  
محفوظ)، وهى حل مرحليّ جدا، فهى مرحلة اضطرارية  
مشروطة، وقد كتبت فى ذلك عدة مقالات مثل: ديمقراطية  
كى جى تو، (دمقرطُ بالديمقراطية، حتى باتيك العدل  
بالحرية!!)، (ديمقراطية.. حسب طلب الزبون!!)، (....  
واحد ديمقراطية، وصلحها).

د. شيرين

تعليق على الفقرة (83) "الذكرى" (من الأصداء 1994)

- 1- فى النقد الباكر كان التركيز على تلك الفاتنة المترفة العارية، باعتبارها  
"الحقيقة" التى تنجذب جميعا نحوها بشغف المعرفة وبهجة الوعد، ولم يخطر ببالي أنها  
قد تكون أمل الجماهير، أو حلم "الثورة".
- 2- أليس جمال المرأة وفتنتها سبب كاف لجذب الانظار؟ الا أن اضافة هذه  
الصورة "العارية" جاء موضعا للحالة المصاحبة لهذا الحدث من الذهول والمفاجأة...  
ومفسرا لهذا التصور عن الوهم، أو الحلم... هكذا وصلتني..

د. يحيى:

لعله خيرا  
ولك ما وصلك

أ. يوسف عزب

الحقيقة فور قراءتي الصدي ذهلت من مدي حضوره معنا وخصوصا ادراكه لعدم  
سهولة الاشياء هكذا وضرورة الفوضى كمرحلة حتمية ولازمة وبشروط (ووجدتها تتطابق  
مع قراءتكم الثانية)  
ولكن وجدت القراءة الاولى هي ايضا صحيحة كاملة مع تصور بسيط وهو انه يطرح  
لهم ضرورة وجود الفوضى في كل ماقالوه (وسيادتلك قلت كده) ولكن تصوري انه يطرح ان  
جزء كبير من الابداع يخرج حتما من رحم الفوضى وان افاقة الغافل (المجتمع) الي

المشاعر لا تجف،  
حتك لو اختفت  
بعد أن تكون قد  
ارتجفت

نحن بشر وهو غفور  
رحيم، علينا ألا  
نتهاكك فد الخطأ  
لكنه هو -سبحانه-  
يعدنا أن تسع  
رحمته كل أحد  
وكل شك.

الابداع قد لا تتحقق الا مع بعض الفوضى وليس بهذه الانظمة فقط التي اتي بها الابناء

د. يحيى:

أهكذا؟! كل هذا الكرم؟  
أرجو أن تجد وقتاً لقراءة تلميحه عن "المعرفة الهشة" Amorphous Cognition و"المعرفة الضعيفة، أو المبهمة" التي أشار إليها صديقك، فهما لهما علاقة - بشكل ما - بكل من "تحمل الغموض" من ناحية، و"الإبداع" من ناحية أخرى.  
شكراً.

أ. يوسف عزب

كلما كان الصدي شديد البساطة والجمال والابداع كلما كان الـ PROCESS ظاهراً فيه بشكل أوضح وظل الابداع أبقى  
لذلك هي من الاصداء الاجمل والاصعب لتحملها لكافة الرؤي من هنا اميل اكثر للنقد الباكر فترك البيع والشراء هنا هو يبين درجة الذهول في هذه الحالة اذ اخذهم الذهول الذي انتابهم من اشد شيء يجذب الناس وهو المال في البيع والشراء وانتذكر الحديث القائل اذا اذن للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا... وذروا لبيع وهنا قد تكمن المسألة في التنبيه الي ان اشد ما قد تسعي اليه وهو اللحم والغاية والمنتهي قد يمر امامك ببساطة وتدعه  
مع جمال تحذيركم الواضح في النص من دوام تكرار الاسكريت

د. يحيى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" الآية (9) سورة الجمعة  
صدق الله العظيم

\*\*\*\*\*

تعنة التحرير

"المحاكمة السياسية أولاً"، شكراً للأستاذ!!

د. ناجي جميل

تكرر الإشارة إلى "الشهداء" في المقال (القديم) وأتساءل إلى من يشير ذلك؟ هل هم الفلسطينيون أم من؟

قيمة الإيمان أن  
تصدق ما لا سبيل  
إلح إدراكه بالعقل  
أو التحقق منه  
بالحواس

الغيب يعني ما هو  
محبوب عن  
إدراكنا وغائب عن  
حواسنا. لذا كان  
التصديق غير  
المشروط لا الاقتناع،  
هو أساس الإيمان

د. يحيى:

نعم كانوا هم الفلسطينيون (تاريخ المقال الباكر في  
الوفد هو 2002/4/18 بعنوان: "الحقائق... والوثائق").

د. ناجي جميل

لي تحفظ شخصي (وأنا أعلم أني غير متخصص) على أسلوب الحكى الممزوج  
بالتحليل المسترسل، وأنه يبهر المستمع، إذ أرى أنه شديد الشخصية، وصعب قياس  
موضوعيته.

د. يحيى:

معك يا ناجي أنه ليس موضوعي إطلاقاً، وقد توقفت  
عن متابعة الحلقات التي تنشر تباعاً بعد أن نسي الكاتب  
نفسه، أو تمادى فيما اعتاد، فكتب صفحتين كاملتين في  
الصحيفة عن نفسه ومقابلاته حتى سيمون دي بوفوار  
والأرجح أنه هو الذي طلب نشر صورها معه دون أدنى  
علاقة لذلك بمبارك وحكمه، ولم أجد عن مبارك في كل  
الصفحتين إلا بضعة أسطر قرب نهاية المقال.  
حلال عليه، ما أجمله وأذكاه، وأحذقه!!! إذن ماذا؟  
وليتحمل مسئولية تشويه صورته، فهو كفاءة  
عظيمة لا يصح أن تنتهي هكذا.

أ. علاء عبد الهادي مصطفى

هل حقيقة هناك علاقة بين أوصاف الشخص (اللون، طول الأنف، وغير ذلك)،  
وبين طبيعة شخصيته؟

د. يحيى:

طبعاً لا، من وجهة نظري، مع أنه يوجد علم كامل  
اسمه "علم الطباع" Characterology يؤكد أهمية  
هذه العلاقة، وأنا لم أوافق على فروضه ونظرياته أبداً،  
خاصة ما اشتق منها في مجال علم الإجرام.

أ. علاء عبد الهادي مصطفى

- لماذا لا يلتزم كل متخصص بالتحدث في تخصصه فقط؟

د. يحيى:

أنا لا أوافق على هذا الاحتكار وسجن كل متخصص  
في تخصصه، لكنني أيضاً لا أوافق على أن يتمتع "ركن

إخضاع الغيب  
لمنطق العقل، يتم  
عن جهل بطبيعة  
وظائف العقل  
المحصورة في مجال  
الواقع و الخاضعة  
لاشتراطاته الصارمة

ليس للعقل أن يفصل  
فجد أمر لا يقع  
تحت سلطته. الواقع  
ومعطياته هما المجال  
الوحيد لسلطة العقل

الهواة" بمساحة أكبر من حقهم، حتى لو تمتع بعضهم بكاريزما يستعملها لتضخيم "هالة" يسرّب من خلالها ما لا يجوز.

#### د. مروان الجندي

ليت الكثير يفهمون موضوع المحاكمة هذا، وعندها لن يكون هناك حاجة لتضييع كل هذا الوقت والمجهود ولا المصاريف الباهظة في محاكمة الرئيس السابق.

#### د. يحيى:

الإشكال يا مروان هو: من الذى سوف يقوم بالمحاكمة السياسية؟ خاصة أنها محاكمة عن مدى نجاح الحاكم فى إدارة شئون البلاد سياسيا وأخلاقيا واقتصاديا وحضاريا؟ نحن لو طبقنا هذه المحاكمة نفسها على صاحب هذا الاقتراح ودوره منذ ستين عاما - مهما كان يزعم أنه كان يلعب فى الظل - فسوف تظهر فى الأمور أمور.

#### د. شيرين

المقتطف: ضرورة تقديم "المحاكمة السياسية" عن "المحاكمة الجنائية" /  
التعليق: لا أدري ان كانت حقيقة غائبة؟! أم غيبية متعمدة؟! إيه رأيك؟  
د. يحيى:

أظن أنها كلاهما معا  
بالإضافة إلى صعوبة التنفيذ برجاء قراءة ردى  
السابق على د. مروان.

\*\*\*\*\*

#### حوار/بريد الجمعة

#### بدون اسم

بريد الجمعة إعادة قراءة الجديد لنص نجيب محفوظ عن "الوظيفة المرموقة"  
فيما يتعلق بسؤالكم حول "ما إذا كانت القراءة الجديدة خففت من "مباشرة" النص"،  
هناك أكثر من نقطة:  
قرأت النص مرات أخرى وقرأت القراءة الجديدة مرات أخرى  
أولاً: قماشة النص ضيقة جداً  
ثانياً: وجدتها تسمح بما ذكرتموه عن ضرب أى وهم مثل وهم الخلود مثلاً وما يتعلق  
برسالة ملحمة الحرافيش، ولكنها مرتبطة اشد الارتباط بالقراءة الأولى

الإلحاد يقوهر ملك  
إقرار الإنكار،  
والإقرار أداة من  
أدوات الإيمان  
واليقين.  
الإلحاد فى حقيقته  
ليس سوى إيمان  
مضاد .

كيف يمكن أن  
ينكر المرء أمراً  
ليست لديه القدرة  
على إثبات عكسه؟  
الإلحاد موقف  
نفسي وليس موقفاً  
فكرياً



القراءة الثانية فيها من الحب والرغبة في الستر أكثر من الحياد بالقراءة الاولى، القراءة الثانية وخصوصا جزء مبارك تتجاوز اعادة الابداع حتى ليكاد يكون ابداعا بديلا.

د. يحيى:

أولا: أشكرك على ما بذلت من جهد ووقت بهذا الشكل، فهذا وحده أدعى للاحترام.  
ثانيا: أخذت كل ملاحظتك باهتمام وكلها وجهات نظر جديرة بالتقدير.

\*\*\*\*\*

**حوار مع الله (47)**

**من موقف "بين يديه"**

د. شيرين

**المقتطف:**

ما حاجتى إلى العبارة بعد أن يصلنى همس الحجر وحفيف المدر،  
أنفت إليهما فغيرهما فأجدك القريب بلا قرب، البعيد الأقر من كل قرب.  
**التعليق:** هذا الجو الروحاني المتجدد اسبوعيا ما أوجنا دائما اليه.. فلا تفلق ان قلت  
مشاركتنا في التعليق عليه (اذ انه لا يحتاج الي تعليق)و تأكد من اننا ننصت له وننتبر  
معانيه... اللهم انفعنا به جميعا....  
شكرا د. يحيى.

د. يحيى:

آمين.

**أ. يوسف عزب**

اعتقد انه ينبهنا في مسألة الحرف الي ماكنت تشير اليه-ولم اعرفه حتي الان - عن  
الفرق بين الادراك والعقل  
واوضح ذلك تماما في الجزء الثاني

د. يحيى:

الجزء الثاني؟ أى جزء ثانى، كلها جزء أول  
شكراً يا يوسف  
أين أنت يا رجل؟

\*\*\*\*\*

الشك في حقيقة  
استنكار لا إنكار.  
الشك لا يسجد إلى  
نفس الفكرة من  
أساسها، لكنه لا  
يقبلها على علاقتها

لو لم يشك الأنبياء  
فيما كان سائدا  
ومنتشرا ومقدسا  
لذلك مجتمعاتهم،  
لما اهتموا للحقيقة  
ولما كانوا أهلا  
لنتاج الوحج

عام

أ. دينا شوقى

انا اسفه قوى قوى

حضرت الاب الفاضل دكتور يحيى الرخاوى

اكرر اسفى ان كنت قد تعديت حدودى فى الحوار اكرر اسفى و يعلم الله انى ما تكلمته الا من عشمى اكرر اسفيه طالبه من المولى ان تسامحبنى فانى لست معتاده على التحدث ارجو حضرتك الا تغضب منى و الا تحرمنى من القراءه والتعليق اكرر اسفى عما بدرمنى.

د. يحيى:

إن لم تكفى يا دينا عن تكرار هذا الأسف، وطلبك ألا أغضب عليك، فقد أغضب عليك، ولك، لأن هذا غير مفيد لك، لنا فعلا.

أ. دينا شوقى

شكرا ايها الاب العزيز

اشكر حضرتك كثيرا على كلمة ابنتى

فهذا شرف لى واعاده لى مشاعر قد جفت اكرر شكرى لحضرتك على هذا الشرف.

د. يحيى:

المشاعر لا تجف، حتى لو اختفت بعد أن تكون قد ارتجفت

أ. دينا شوقى

حضرت الاب الفاضل دكتور يحيى الرخاوى

انا عارفه انى بزجع حضرتك لكنى اطمع فى كرم و سعه صدر حضرتك و ابوة حضرتك العظيمة، حضرت دكتور يحيى الرخاويلقد صدر لى كتابين فى الاول فى عام 2006 والثانى فى 2009 ، كنت اطمع فى ارسال نسختين حتى تتشرفا بلقاء حضرتك المجموعه الاولى باسم تعويذة العجريه و الاخرى باسم حنين الذكريات وهما عبارة عن مجموعتين قصصيتين اكرر اسفى واتعشم الا اكون تعديت حدودى انا اسفه ولكنى احب فعلا ان انال هذا الشرف اكرر رجائى وعشمى.

الاب الفاضل دكتور يحيى الرخاوى ارجو الا اكون تعديت حدودى بطلبى هذا انا

مكسوفه جدا من نفسى ولكن طمعى فى سعه صدر حضرتك كبير

الشك هو أب السؤال،  
والسؤال هو أب  
المعرفة سواء  
كانت علمية أم  
عرفانية.  
البشر مدينون للشك  
لأن الإنكار

هل تريد أن  
تفهمك أنك،  
بعد كل هذا  
المشوار من التفكير  
وإعادة التفكير،  
والتحرر من كل  
الأوهام والخرافات،  
والأفيون، هل  
تريدك أن أصدق  
أن خلاياك ما زالت  
مؤمنة بالرغم منك

د. يحيى:

أرجو أن ترسلى ما تشائين وأعدك بقراءة أعمالك،  
فقط اسمحى لى ألا أحدد وقتا معيناً لذلك، وأن تعيدى  
قراءة ردى فى الفقرة السابقة.

أ. ياسمين محمد عبد اللطيف

كيف الانسان يعيش بدون ما يعصى ربنا اناجب ربنا وكيف نصبر علي  
الهدى والثبات

د. يحيى:

لا أحد يعيش دون أن يعصى ربنا وإلا لا يعود بشرا  
يحبه الله وهو يغفر له،  
نحن بشر وهو غفور رحيم، علينا ألا نتمادى فى  
الخطأ لكنه هو -سبحانه- يعدنا أن تسع رحمته كل أحد  
وكل شىء.

أ. أحمد جمال أحمد

السلام عليكم ورحمة الله حضرتك انا تربيته علم نفس الفرقة الرابعه جامعه  
الازهر ازيك اجمل دكتور فى العالم احنا بنحبك اوى يا دكتور وبنحترمك بس فى حاجه  
حضرتك انا بحاول اقابل حضرتك بتبهدل وبرده ما بعرفش نفسى يا دكتور ابقى مع  
حضرتك على طول نفسى احضر لحضرتك محضره حضرتك بجد مثلنا الاعلى يا ريت  
يا دكتور ترد عليه انا نفسى ابقى تلميذ حضرتك وكامل احترامى لحضرتك

د. يحيى:

تعقد ندوتين شهريا الجمعة الأول من كل شهر  
الأولى علمية (الساعة 3 عصرا شتاء، 3.30 صيفا)  
والثانية ثقافية فى نفس اليوم (الساعة 6 مساء شتاء،  
6.30 صيفا) وأنا شخصا أقوم بتقديم الندوة العلمية  
الشهرية بانتظام من سنتين  
والدعوة عامة وسوف أوصى السكرتارية أن تراسلك  
على "الميل" الخاص بك لتخطرك بعناوين الندوات أولا بأول،  
أهلا بك

أ. بسمة عبد الرسول

اتمنى التواصل مع حضرتك و الحصول علي مساعدتك لي واستشارتك  
وشكرا لحضرتك

إذا كانت خلاياك  
هكذا مؤمنة  
تلقائيا، فما هو  
الفضل الذك يمكن  
أن أعزوه لنفسك  
حين آمنت بالله  
وملائكته وكتبه  
ورسله، إنك بهذا  
تساووك بين المؤمن  
والملحد مادامت  
خلايا الإثنين مؤمنات  
بالتساووك

تضمنت هذه  
الأداة المصقولة -  
العقل - فحلت محل  
كلية الوجود...

د. يحيى:

أهلا بك في الموقع إن كنت تعنين التواصل حول ما أقول وأنشر، أما الاستشارة الخاصة فلها ترتيب مهني عادي، أما إن كنت تسألين عن استفسار علمي أو مهني محدد يمكن أن تعم فائدة الرد عليه على الجميع فمرحبا.

\*\*\*\*\*

#### رسالة خاصة

وصلني هذا التعليق (عن الإلحاد والإيمان.. وأشياء أخرى) على بريدي الخاص وليس على بريد الموقع من الصديق الأستاذ "أنس زاهد"، وبما أنه نشر اسم الموقع الذي ظهر فيه المقال وأثبتته في نهاية خطابه [1]، لم أجد حرجا في الرد عليه في موقعنا علانية مع إعادة الإشارة إلى الموقع الذي ذكره مادام قد أصبح بذلك متاحا للجميع مع شكره على شجاعة الرأي، وأمانة النقد.

د. يحيى:

أهلا أنس

أين أنت يا رجل؟

ما علينا، دعني بعد هذا الترحيب أنشر كل كلمتك - كلماتك - وقد كنت قطعتها إلى فقرات لأرد عليها فقرة فقرة، ثم عدلت عن ذلك حتى يصل النص إلى من يهمه الأمر مكتملا أولا، ثم نرى.

#### المقال:

- 1 ( لو كان يمكن للبشر أن يدركوا الغيب، لما أمرهم الله أن يؤمنوا به. قيمة الإيمان أن تصدق ما لا سبيل إلى إدراكه بالعقل أو التحقق منه بالحواس .
- 2 ( الغيب كلمة مشتقة من الغياب. الغيب يعني ما هو محجوب عن إدراكنا وغائب عن حواسنا. لذا كان التصديق غير المشروط لا الاقتناع، هو أساس الإيمان .
- 3 ( إخضاع الغيب لمنطق العقل، ينم عن جهل بطبيعة وظائف العقل المحصورة في مجال الواقع و الخاضعة لاشتراطاته الصارمة . ليس للعقل أن يفصل في أي أمر لا يقع تحت سلطته. الواقع ومعطياته هما المجال الوحيد لسلطة العقل .
- 4 ( على عكس مما يدعي الملحدون، فإن الإلحاد هو بديل موضوعي وليس مجرد نقيض موضوعي للإيمان.

- الإلحاد عملية إنكار تدعي امتلاك الحقيقة المطلقة!
- 5 ( الإلحاد يقوم على إقرار الإنكار، والإقرار أداة من أدوات الإيمان واليقين.  
الإلحاد في حقيقته ليس سوى إيمان مضاد .  
ليس هناك وجود حقيقي لما يسمى بالإلحاد .
- 6 ( كيف يمكن أن ينكر المرء أمرا ليست لديه القدرة على إثبات عكسه؟  
الإلحاد موقف نفسي وليس موقفا فكريا .
- 7 ( الشك في حقيقته استنكار لا إنكار. الشك لا يسعى إلى نسف الفكرة من أساسها،  
لكنه لا يتقبلها على علاتها .  
الشك حالة من عدم الطمأنينة والقبول بما هو متعارف عليه .  
الشك يعني عدم التسليم بما هو سائد فقط لأنه سائد .. ومنتشر .. ويحظى بقبول  
الأغلبية .  
لو لم يشك الأنبياء فيما كان سائدا ومنتشرا ومقدسا لدى مجتمعاتهم، لما اهتموا  
للحقيقة ولما كانوا أهلا لتلقي الوحي .  
الشك ليس أداة لإلغاء الإيمان، بل هو أداة للوصول إلى إيمان آخر أكثر عمقا.  
8 ( الشك هو أب السؤال، والسؤال هو أب المعرفة سواء كانت علمية أم عرفانية.  
البشر مدينون للشك لا للإنكار.  
التقدم البشري كله هو ثمرة من ثمار الشك.

لينك المقال الأصلي: حرر في الخميس 19-01-2012

د. يحيى:

أعتقد يا أنس أنني أكتب في هذه المنطقة منذ أربعين  
عاما على الأقل، وهي منطقة تحتاج مثل ما أوتيت أنت  
من شجاعة التلقي، وشجاعة المبادرة، وحذر الحريص  
على احترام تنوع المخاطبين.  
كنت أنوى أن أرد عليك فقرة فقرة، لكنني وجدت أن  
ذلك قد يحتاج كتابا بأكمله  
- سوف أكتفى بأن أشير إلى بعض الروابط حول  
هذا الموضوع إن كان عندك وقت ومنها:  
▪ **(المأزق فوق البرزخ بين العلم  
والدين" استحالة الإلحاد - بيولوجيا -  
مع استمرار الحياة) مجلة العربي الكويتي  
- عدد أكتوبر 1990.**

**"حركة العلاقات البشرية جدلا وامتدادا في**

**الإخوة كارامازوف" (الفصل الثالث من**

كتاب تبادل الأقتعة - دراسة في

سيكولوجية النقد)

▪ **"العالم بين استحالة الإلحاد وسجن**

**التدين السطحي" (الفصل الثالث من**

كتاب مراجعات في لغات المعرفة)

▪ **(الإبفاع الحيوى بين الحركة**

**والسكون) مجلة سطور - عدد ديسمبر**

2002

بالإضافة إلى ما جاء في كتابي "حكمة المجانين"

الذى سبق أن أبديت إعجابك به، والذى تم تحديثه - مع

أسف كل من تعلق بالنص الأول - فى سلسلة من

نشرات الإنسان والتطور حتى حدثت عنوانه إلى "رؤى

ومقامات" مع الاحتفاظ بالعنوان القديم كعنوان ثان أو

عنوان تحتى. كنت أتوقع أن تتابع الحديث أقول قد تجد

الكثير فى الأصل والتحديث خاصة حول فرض "استحالة

الإلحاد" بيولوجيا.

والى أن تنظر فى بعض ما أشرت إليه دعنى أختلف

معك فى تفاصيل استعمال بعض الألفاظ، فمع أننى أدافع

وأحاول أن أسوق "ثقافة السؤال" (مع الدفاع عن شرف

حيرة التساؤل)، إلا أننى أقف موقفا حذرا من اختزال الشك

إلى الشك الديكارتى.

كذلك قولك إن الإلحاد موقف "نفسى" وليس موقفا

فكريا قد يحتاج منك إلى متابعة ما أنشره حاليا عن

"الإدراك" يومى الثلاثاء والخميس باستمرار وخاصة ما

دار من حوار مع د. محمد يحيى فى الأسبوعين

الأخيرين، فهو يؤكد على التحذير من ترادف الإدراك مع

التفكير، ويتجاهل (أو يزيح) كلمة موقف نفسى تماما ولا

يستعملها أصلا، وهو يفتح ملفات الوعى والعقل (والعقول

بكل تنويعاتها) ويعرى خطورة العقل المعقلن الذى كشفته

أنت في مقالك وهو الذى أصبح وصيا على سائر  
العقول للفرد، ومنها للجماعة حتى بات خطرا على  
استمرار النوع البشرى، ناهيك عن تطوره.  
آخر لحظة:

أكتفى بهذا المقتطف التالى من إحدى أطروحاتى  
القديمة ربما لأفتح نفسك للباقي وأكرر شكرى وعلبيكم  
السلام.

### المقتطف (من جريدة الأهرام 1995/10/22):

(بعد نشر مقالى السابق منذ أسبوعين) ".....فوجئت بتساؤلات  
واعترافات لا تتقطع عن ما جاء فى هذا المقال عن عضلة العقل،  
وإيمان الخلية، ثم استحالة الإلحاد بيولوجيا، ولعل المسألة لا تكمن  
فى صعوبة المقال بقدر ما هى فى كمية المقاومة التى أثارها، فقد  
تجرأ هذا المقال على كل من "العقل" والإيمان" بخبطة واحدة"، فثارت  
التساؤلات، واحتد الاعتراض، فوجب الشرح، وهذا بعض ذلك:  
قال لى أحد المتحررين: هل تريد أن تفهمنى أننى، بعد كل هذا  
المشوار من التفكير وإعادة التفكير، والتحرر من كل الأوهام  
والخرافات، والأفيون، هل تريدنى أن أصدق أن خلاياى ما زالت مؤمنة  
بالرغم منى؟ إسمح لى

فى حين قال لى متدين عقلاى بنفس الحماس: إذا كانت خلاياى  
هكذا مؤمنة تلقائيا، فما هو الفضل الذى يمكن أن أعزوه لنفسى حين  
أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله، إنك بهذا تساوى بين المؤمن  
والملحد مادامت خلايا الإثنين مؤمنات بالتساوى.

أما ما عينته بخطورة الاكتفاء بعضلة العقل فهو السلبيات التى انتهت بنا إليها كل من  
الثورة الصناعية، والمنهج التجريبي المختزل فرحنا -مقلدين لا مبدعين- نواصل ممارسة  
حياتنا من خلال إعلاء قيمة التنظير العقلانى، والتفكير التجريدى الرمزي، بحيث  
تضخمت هذه الأداة المصقولة - العقل - فحلت محل كلية الوجود...الخ.